احتياجات التنمية المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا في التربية ببعض الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

زياد بركات و كفاح حسين

جامعة القدس المفتوحة

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة الكشف عن احتياجات التنمية المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا في التربية ببعض الجامعات الفلسطينية: النجاح الوطنية، والقدس، وبير زيت. لهذا الغرض طبق استبيان أعد لقياس احتياجات الطلبة في المجالات:

الفني، والأكاديمي، والبحث العلمي، والإداري، والاجتماعي، والتكنولوجي على عينة قوامها (142) طالباً وطالبة مـــن تخصصات تربوية مختلفة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية تبعاً لمتغيري الجامعة والجنس. وقد أظهرت الدراســـة النتائج الآتية:

1. المجال المهني: كانت أهم الاحتياجات:
   - استخدام الانترنت في الحصول على المعلومات
   - استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة المتنوعة في التدريس
   - التدرب لاستخدام الحاسوب في الوصول للمعلومات
2. المجال الأكاديمي: وكانت أهم الاحتياجات:
   - معرفة بأهمية وأهداف التعليم العالي.
   - استخدام التقنيات الحديثة كالتعليم الالكتروني والحاسوبي للوصول إلى المعلومات حول المقـــررات الدراسية.
   - التدرب على مهارة عرض البحوث والمشاركة في النقاش العلمي فـــي النـــدوات وورش العمـــل واللقاءات العلمية.
3. مجال البحث العلمي: فكانت أهم الاحتياجات:
   - التدرب على تنظيم البحث وتأهيله من أجل المناقشة أو النشر
   - معرفة بأصول وأخلاقيات البحث العلمي
   - التدرب على استخدام معالجة البيانات باستخدام الحاسوب
4. المجال الإداري: وتمثلت أهم الاحتياجات في:
   - معرفة الوصول للمعلومات الخاصة بدراسته عبر موقع الجامعة
   - المواظبة والانضباط في حضور المحاضرات الصفية والعملية
   - متابعة إعلانات الجامعة أو الكلية أو القسم بخصوص دراسته
5. المجال الاجتماعي: وتمثلت أهم الاحتياجات في:
   - التعامل مع الأزمات ومشكلات الحياة الاجتماعية
   - معرفة حدود الحرية المتاحة والمسموح التعامل خلالها مع الغير
   - بناء علاقات طيبة مع زملائه ومدرسيه
6. المجال التقني: وكانت أهم الاحتياجات:
   - استخدام البرامج الحاسوبية كالوندوز والبوربوينت والاكسل وغيرها
   - التدرب على اختيار الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة المناسبة
   - التدرب على التصفح في المواقع الالكترونية المختلفة

7. أما عن ترتيب مجالات احتياجات التنمية المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا فكانت تبعاً لأهميتها كالآتي:
   - المجال الاجتماعي
   - المجال المهني
   - المجال الإداري
   - المجال التقني
   - مجال البحث العلمي

- المجال الأكاديمي

8. كما تمثلت الاحتياجات الخمسة الأكثر أهمية بالنسبة للطلبة في:
   - التعامل مع الأزمات ومشكلات الحياة الاجتماعية
   - معرفة حدود الحرية المتاحة والمسموح التعامل خلالها مع الغير
   - معرفة الوصول للمعلومات الخاصة بدراسته عبر موقع الجامعة
   - بناء علاقات طيبة مع زملائه ومدرسيه
   - المعرفة بالحقوق والواجبات إزاء نفسه وغيره
9. بينما كانت الاحتياجات الأقل أهمية بالنسبة للطلبة:
   - المشاركة في الاحتفالات والأيام الدراسية وورش العمل التي تنظمها كليته أو قسمه الدراسي
   - معرفة بالتربية المقارنة بين الفكر العربي الإسلامي والفكر الغربي المعاصر
   - معرفة بطرق النشر وشروطه في المجلات التربوية
   - التدرب على أرشفة المعلومات في ملفات خاصة والتأكد من وسائل الأمن والخصوصية لحفظها
   - معرفة بمضامين الفلسفة التربوية في فلسطين
10. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في احتياجات التنمية المستقبلية فـي المجـالات: الأكاديمي، والإداري، والاجتماعي وذلك لصالح الذكور، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في هذه الاحتياجات في المجالات: المهني، والبحث العلمي، والتقني، والمجموع الكلي تبعاً لمتغير الجنس.

هذا، وفي ضوء هذه النتائج تم اقتراح عدد من التوصيات كان أهمها:

- مضاعفة الجهود من أجل التنمية الاجتماعية والمهنية لطلبة الدراسات العليا حيث أظهرت النتـائج حـاجتهم الملحة لهذه المجالات التنموية.
- التركيز في برامج التنمية على الجوانب العملية والتطبيقية سواء في أساليب التـدريس أو البحـث العلمـي والحصول على المعلومات.
- ربط خطط الدراسات العليا بالجامعات والبحوث التطبيقية للطلبة بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حتى تتمكن الجامعات من تحقيق أهداف الدراسات العليا في توجيه البحث العلمي لخدمة المجتمع.

المقدمة

من خصائص برامج الدراسات العليا التوسع في الأهداف والوظائف والبرامج التعليمية والبحثيـة والإداريـة والفنية والاجتماعية والتكنولوجية، ولذلك تقوم العديد من الجامعات العربية والأجنبية بعمليات تأهيل مستمرة لبرامجهـا التعليمية والتطبيقية من أجل مواكبة التطور في العلوم المختلفة والإسهام في هذا التطور. وفي هذا المجال يرى ديـوك (Duke، 1999) أن التعليم مدى الحياة يفرض تحدياً وفرصاً للجامعات لكي تصبح أكثر المؤسسات التربوية كفاءة في

التعليم؛ فوظائف جديدة تضاف باستمرار لما هو موجود في هذه الجامعات، أو يعاد النظر فيها لكـي تصـبح مواكبـة للمستحدثات التربوية والتعليمية المعاصرة (بركات، 2008).

ستصبح التنمية المستقبلية أمراً مهماً وبشكل دائم ومصاحب لأي برنامج تعليمي يتم التخطيط لـه، حيـث أن التعليم العالي سيتنوع ويتوسع أكثر مع ازدياد فرص التعليم وازدياد الطلب على برامج التعليم العالي، فالجامعات مطالبة بتطوير إمكانياتها وأدوارها الرئيسية كمصدر للتعليم العالي وذلك من خلال إدخال المستجدات المحلية والعالميـة فـي برامجها التعليمية. وفي هذا المجال أكد الإعلان العالمي بشأن التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين الذي أصدرته اليونسكو عام (1998) على ضرورة اعتماد سياسيات واضحة فيما يتعلق بالتعليم العالي في البـرامج التعليميـة فـي الجامعات، وذلك باتخاذ التدابير الملائمة لتمكين الطلبة والباحثين والمدرسين في هذه الجامعات مـن إجـراء البحـوث وتحسين مهاراتهم التربوية والمسلكية من خلال برامج خاصة لتطوير قدراتهم، وحفز هذه الجامعـات علـى التجديـد المستمر في المناهج الدراسية وفي استخدام أساليب التدريس لتحقيق التميز في مجال المقـررات والمنـاهج وأسـاليب التدريس والبحث العلمي (UNESCO،1998).

وفي دراسة وصفية تحليلية حول الجامعات من حيث نشأتها ومفهومها ووظائفها توصل الثبيتي (2000) إلى أن الجامعات العربية بحاجة إلى تحرير التعليم الجامعي فيها من أساليب التدريس العقيمة التي تعتمد على الحفظ والتلقين إلى أساليب الأكثر تحرراً والتي تعد الطلبة لتلبية الحاجات ومتطلبات التنمية الوطنية. ووجد في هـذا المجـال أيضـاً الصاوي (2000) في دراسته المقارنة في ضوء بعض المعايير المستخدمة لتقييم أهداف الجامعات الخليجية أن أهداف هذه الجامعات بحاجة إلى إعادة صياغة لكي تواكب متطلبات العصر في ضوء المتغيرات العالمية من جهة والحاجـات المستجدة للمجتمع والأفراد من جهة أخرى.

وتوصل عثمان (2003) في دراسة له بهدف التعرف إلى مشكلات طلبة الدراسات العليا في بعض الجامعات الفلسطينية (الأكاديمية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية) إلى أن مجال المشكلات الإدارية جاء في المرتبـة الأولى ومجال المشكلات النفسية جاء في المرتبة الأخيرة، وأن هناك فروق دالة إحصائياً بين المتوسـطات الحسـابية لمشكلات الطلبة تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات. كما أجرى الشريدة (1993) دراسـة بهـدف تحديـد أبـرز المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، حيث أشارت النتائج إلى أن أكثر المشاكل التي توجه طلبة الدراسات العليا هي على الترتيب: جمود التعليمات الخاصة فيما يتعلـق بالبرنـامج الدراسي، ارتفاع أثمان الكتب المقررة، عدم توفر الدعم المادي للطالب، وتفشي الواسطة في الجامعة، وتغيير الخطـة الدراسية باستمرار. وبينت النتائج أيضاً أن ترتيب مجالات مشكلات طلبة الدراسات العليا لا يختلف بـاختلاف متغيـر الجنس.

وهدفت دراسة أبو سمرة (2007) إلى استقراء واقع الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية والارتقاء بها إلى ما يلبي حاجات تحقيق التنمية الشاملة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود محدودية في مجال البحث العلمي والإنتاج العلمـي من أجل التنمية الشاملة في فلسطين، وقد أشارت الدراسة إلى بعض المعوقات التي تحول دون ذلـك منهـا: تواضـع الميزانيات المرصودة في الجامعات والتعليم العالي للبحث العلمي، وافتقار الجامعات لمستلزمات البحث العلمي، وانقطاع

الصلة بين البحث العلمي والتنمية الاقتصادية. وعن الأسباب وراء هذه المعوقات أشارت الدراسة إلى الأسباب الآتية: قلة الإمكانيات والموارد الاقتصادية المحلية، ومشكلات مرتبطة بالتنقل وصعوبة الاتصال، وقلة المراجع والدوريات المتخصصة، ومشكلات مرتبطة بالمراقبة والإدخال. وقريب من ذلك قامت دراسة سليم (2005) بهدف التعرف إلى واقع مؤسسات التعليم العالي في مصر بين خريطة الواقع واستشراف المستقبل، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة كان أهمها: ضرورة تحقيق مؤسسات التعليم العالي الحد الأدنى لمعايير الاعتماد الأكاديمي والمهني والمعرفي، وإنشاء قاعدة بيانات معلوماتية تشتمل على جميع الإحصائيات والإجراءات الأكاديمية والإدارية. واستخدام برامج وتقنيات حديثة في التعليم كالتعليم الالكتروني والحاسوبي.

وهدفت دراسة السريحي ومحمود وعبد العزيز (2005) التعرف إلى واقع استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الالكترونية، وتكونت عينة الدراسة من (105) طالبة وتوصلت النتائج إلى أن ما نسبته (2. 9%) من أفراد الدراسة يستخدمون اللغة الإنجليزية بشكل ممتاز بينما ما نسبته (8. 68%) يستخدمونها بشكل متوسط، وأن ما نسبته (3. 74%) من أفراد الدراسة يستخدمن الانترنت للوصول للمعلومات، و(1. 21%) لا يستخدمن الانترنت من أجل ذلك، وبالنسبة للأسباب التي تحول دون استخدام الانترنت توصلت الدراسة إلى أن عدم معرفة كيفية استخدامها، وعدم توفر الخدمة في المنزل كانتا السبب الأول لعدم استخدام الانترنت. يليها بالمرتبة الثانية عدم الحاجة للانترنت، وبعد ذلك عدم توفر الوقت. أما عن أهم أسباب استخدام الانترنت فتوصلت الدراسة إلى أن البحث عن المقالات والدراسات هو السبب الأول، يليه استخدام البريد الالكتروني، ثم الاستخدام العام، وبعده البحث عن المستخلصات ومتابعة المؤتمرات والتواصل مع الآخرين.

كما ذهبت دراسة المنيع (2000) إلى أهمية التطوير والتنمية الشاملة لبرامج الدراسات العليا من أجل أن يصبح النظام التعليمي المحلي كفوءاً ومواكباً للتطورات العلمية والتقنية العالمية لاستزراع تقنية محلية تساعد على وضع المجتمع المحلي في عصر المعلومات. ولمثل ذلك توصلت دراسة الرومي (2000) حيث دعت إلى مراجعة شاملة لبرامج الدراسات العليا في ظروف موضوعية جديدة تتناسب مع العصر المعلوماتي المتطور، وذلك من خلال توظيف المصادر البشرية والمادية في المجتمع المحلي بأقصى طاقة للحصول على أعلى عائد اجتماعي واقتصادي ومعرفي لكل من الفرد والمجتمع. ومن الدراسات العربية الأخرى في هذا المجال دراسة كسناوي (2007) حول توجه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية المستقبلية، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى حاجة مشاريع التنمية الاقتصادية، والاجتماعية في هذه الفترة التي تشهد تحولاً كبيراً في درجة التنويع الاقتصادي والنمو المطرد السريع إلى رأس مال بشري يقود عمليات التنمية، إن رسالة الجامعات في العصر الحاضر تقوم بدور بالغ الأهمية في حياة الأمم والشعوب على اختلاف مراحل تطورها الاقتصادي والاجتماعي، إذ لم تعد مقتصرة على الأهداف التقليدية من حيث البحث عن المعرفة والقيام بالتدريس، بل امتدت الرسالة لتشمل كل نواحي الحياة العلمية والتقنية والتكنولوجية (بركات، 2009–أ). ومن الدراسات العالمية التي هدفت إلى تحديد متطلبات واحتياجات برامج الدراسات العليا في كليات التربية للتنمية الشاملة دراسات (Kabakci،2008 ؛ & Guradia Evans،2008 ؛ Barnes،2004 ؛ Pellert،2003) والتي أشارت إلى أهمية تطوير هذه البرامج بشكل مكثف ومتجدد لكي تواكب غزارة المعرفة والتطورات المعلوماتية المعاصرة في العالم.

وهكذا، فإن للتنمية البشرية بعدين أساسيين هما: الأول يهتم بمستوى النمو الإنساني في مختلف مراحل الحياة لتنمية قدرات الإنسان وطاقاته الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والمهارتية والروحية والإدارية والمهنية. أما البعد الثاني فيهتم بعملية استثمار الموارد والمدخلات والأنشطة المادية التي تدعم التنمية البشرية (بركات، 2009- ب). ولقد فرضت التغيرات المحيطة بالجامعات ضرورة الأخذ بمنهج التخطيط الاستراتيجي لبناء أجيال قادرة على مواجهة هذه التغيرات بفكر جديد يتجاوز حدود الواقع ويستشرف المستقبل بما يحمله في طياته من تهديدات، وقد استطاع التخطيط الاستراتيجي أن يغزو المؤسسات التربوية والتعليمية بكافة أشكالها ومراحلها في بلدان العالم المختلفة لإمكانياتها الآتية:

1. الإفادة من تعددية الأساليب والأدوات المنهجية في فحص الظواهر المختلفة.
2. مد المخطط بآليات وأساليب وأدوات موضوعية قادرة على ضمان سلامة أحكامه وتصوراته على شكل المستقبل (Dess et al، 2004).
3. تقديم إطار متكامل للتطوير يعتمد على شمولية النظرة دونما أن يؤدي ذلك إلى خلل في تحليل النتائج، ومعرفة نوعية الفرص والتهديدات التي يمكن أن تواجه المؤسسات في المستقبل (George، 2006 ؛ Noe et. al، 2006).
4. القدرة على الوصول إلى الأفكار غير التقليدية والمبدعة والتي تتولد من خلال التخيل والتأمل والتبصر لدى المخطط الباحث بأبعاد المشكلة ومدى استشراف المستقبل لتنمية الوضع القائم في المؤسسة التربوية، والذي يعتبر جوهر عملية التخطيط الاستراتيجي للوصول لوضع مثالي للمؤسسة في المستقبل (Foskett، 2003).
5. إتاحة الفرصة للاستفادة من نتائج الفكر المعاصر العالمي في المجالات المختلفة وعلى شكل الخصوص في المجال التقني والتكنولوجي (بركات، 2009- ب).
6. القدرة على عمل تغيرات حاسمة وشاملة للمنظومة التربوية وليس الاكتفاء بتغيرات سطحية تهدر الوقت والجهد دونما التوصل إلى تحقيق الأهداف المنشودة (Heracleous، 2003).

مشكلة الدراسة

إن من ضمن أهم متطلبات المجتمع هو الوصول إلى مراتب عالية في ابتكار التقنيات المتقدمة والتقدم التقني والتكنولوجي والوعي الاجتماعي، ولا يتم ذلك إلا بتفعيل رسالة الجامعات في تنشيط برامج التعليم فيها بشكل عام وبرامج الدراسات العليا على وجه الخصوص، وفتح قنوات التعاون والتنسيق والاتصال بين الجامعات وقطاعات التنمية المختلفة، ولا سيما أن هذه البرامج في أغلب جامعاتنا الفلسطينية ما زالت تتسم بالتقليدية والمحاكاة دون اللجوء إلى الإبداع والابتكار والاهتمام المباشر بقضايا التنمية، الأمر الذي أدى إلى عزل الجامعات عن محيط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفي العقد الأخير تنامى الوعي بقيمة الإنسان هدفاً ووسيلة في منظومة التنمية الشاملة، وبناء على ذلك كثرت الدراسات والبحوث والمؤتمرات التي عقدت لتحديد مفهوم التنمية البشرية وتحليل مكوناتها وأبعادها، كإشباع الحاجات الأساسية، والتنمية الاجتماعية والنفسية، وتكوين رأس المال وإدارته، ورفع مستوى المعيشة وتحسين نوعية الحياة للفرد

والمجتمع، وفي ظل هذا الاهتمام توجد ضرورة إلى تطوير وتنمية برامج الدراسات العليا في التربية في الجامعات الفلسطينية للخروج من نمطية هذه البرامج لتحقيق أهداف نظرية و تطبيقية تكسب الطالب مهارات وقدرات تساعده على زيادة كفاءته في ضوء التطورات والتغيرات المعاصرة في مجال التربية والتعليم. ومن هذا المنطلق هدفت هذه الدراسة التعرف إلى احتياجات التنمية المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا في بعض الجامعات الفلسطينية في المجالات: المهنية والأكاديمية والبحثية والإدارية والاجتماعية والتكنولوجية، والتعرف إلى الفروق في المتوسطات الحسابية في هذه المجالات المختلفة تبعاً لمتغير الجنس؛ لتوضيح وإبراز أهم هذه الاحتياجات لتحقيق التنمية فيها، وتحديد السبل الكفيلة بربط برامج الدراسات العليا في التربية ببعض الجامعات بمتطلبات التنمية، واقتراح استراتيجيات فاعلة لكيفية التنسيق بين أقسام الدراسات العليا في الجامعات وقطاعات التنمية المختلفة.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أنها تعالج موضوعاً حيوياً ومهماً وهو تحديد احتياجات التنمية المستقبلية لطلبة التربية في برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، على أساس أن أغلبية هؤلاء الطلبة هم من العاملين في مجال التدريس أو في مجال الإدارة والإشراف على عملية التدريس، حيث تعتبر تنمية هذا المجال وتطويره لمواكبة المستجدات العالمية المعاصرة بمثابة تنمية العملية التعليمية بشكل عام. والعالم اليوم وهو في بدايات القرن الحادي والعشرين وما يلوح من أحداث وتحولات جديدة متسارعة تؤكد ضرورة التسلح بالمعلومات وثورة العلم والاتصالات وغيرها من التغيرات المعاصرة، تأتي هذه الدراسة بهدف التعرف إلى استشراف التنمية المستقبلية لبرامج الدراسات العليا في التربية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وذلك للعديد من الأسباب التي دفعت للاهتمام بموضوع هذه الدراسة أهمها:

1. نتيجة التطور التكنولوجي والتغيرات المعاصرة في العالم من حولنا وانعكاسها على عملية التعليم في جميع المراحل مما جعل استخدام هذه التكنولوجيا مطلباً ضرورياً للوصول إلى جودة العملية التعليمية.
2. نتيجة التطور الهائل في وسائل الاتصال وتضاعف المعرفة أدى إلى تطور برامج إعداد المعلمين لإحداث تغيير إيجابي في دور المعلم الممارس لمهنة التعليم في المستقبل، وبخاصة أن أغلبية الملتحقين ببرامج هذه الدراسات هم من المعلمين أو من القائمين على الإشراف على العملية التربوية كمدراء المدارس أو المشرفين التربويين أو المرشدين التربويين والنفسيين.
3. الجهود والدورات التي تقدم للتنمية المهنية أثناء الخدمة للمعلم لم تعد تكفي لمواجهة التغيرات والتطورات في مختلف جوانب الحياة، لذا فإن التنمية لهذه المجالات أثناء مرحلة التعليم في الجامعة أصبحت ضرورية، بحيث يصبح الخريج معداً ومدرباً في جميع المجالات ومستعداً للقيام بعملية التدريس.

أهداف الدراسة وأسئلتها

انبثقت هذه الدراسة لاستطلاع عينة من طلبة الماجستير حول احتياجات التنمية المستقبلية لبرنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في التخصصات التربوية المختلفة، وذلك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وبالتحديد تحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الاحتياجات الأكثر أهمية من أجل التنمية المستقبلية لبرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في المجالات: المهني، والأكاديمي، والبحث العلمي، والإداري، والاجتماعي، والتقني؟
2. هل توجد فروق بين احتياجات أفراد الدراسة من أجل التنمية المستقبلية لبرنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في المجالات المختلفة تبعاً لمتغير الجنس؟

المفاهيم والمصطلحات الإجرائية

التنمية (Development): تعرف التنمية بأنها تلك "العمليات التي تبذل فيها نشاطات مقصودة وفق سياسة عامة لإحداث تطور اجتماعي واقتصادي وسياسي للناس في بيئاتهم المحلية، وذلك بالاعتماد أساساً على الجهود الأهلية والحكومية المنسقة والمتكاملة" (أبو سمرة، 2007، ص 10)، وتعرف التنمية أيضاً بأنها خلق بيئة معينة يستطيع الفرد من خلالها تطوير ذاته بذاته إلى أقصى ما تسمح به قدراته من أجل أن يعيش حياته وفقاً لاهتماماته واحتياجاته وطموحاته (UNDP،2001). وتتبنى الدراسة الحالية مفهوم التنمية الشاملة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي تعمل الجامعة على نموها كافة، وزيادة هذا النمو لدى الطلبة.

التنمية البشرية (Human Development): مفهوم التنمية البشرية مفهوم مركب يشتمل على جملة من المعطيات والأوضاع والديناميات، وهو عبارة عن عملية تحدث نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل والمدخلات المتعددة والتنموية من أجل الوصول إلى تحقيق تأثيرات وتشكيلات معينة في حياة الإنسان، وفي سياقه الاجتماعي (توق، 1405 هـ؛ بكرة، 1993).ويعرفها أبو سمرة (2007، ص 26) بأنها "تنمية قدرات وخيارات الحياة أمام الناس في مجتمع معين بحيث تلتزم هذه العملية بطموحات الأفراد والمجتمع وأن تعي لضرورات الحاضر وتراث الماضي وتطلعات المستقبل". وفي الدراسة الحالية يقصد بالتنمية البشرية فعالية الجامعة بتطوير كفايات ومهارات وقدرات واتجاهات لدى الطلبة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، تساعدهم وتؤهلهم للقيام بتطوير وتنمية ذواتهم ومحيطهم.

الاستراتيجية (Strategy): مجموعة من السياسات والمبادئ والإجراءات التي يقوم بها الأفراد من أجل التعامل مع المشكلات التي يواجهونها لتحقيق الأهداف التربوية (صبري، 1993). ويقصد بالاستراتيجية في هذه الدراسة مجموعة البرامج والأنشطة والإجراءات التي تستخدمها الجامعة لتطوير التنمية البشرية لطلبتها من النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية.

حدود الدراسة

تحدد نتائج هذه الدراسة بالمجالات الآتية:

1. **المجال المكاني:** اقتصرت الدراسة الحالية على برامج الماجستير في التخصصات التربوية التابعة للجامعات الآتية: النجاح الوطنية، والقدس، وبير زيت.

2. **المجال البشري:** اقتصرت هذه الدراسة على استطلاع وجهات نظر عينة من طلبة الماجستير في التربية ببعض الجامعات الفلسطينية حول احتياجات التنمية المستقبلية لديهم بما يخص برامجهم الدراسية.
3. **المجال الزمني:** طبقت إجراءات هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2009\2008).
4. **المجال الموضوعي:** تحدد نتائج هذه الدراسة جزئياً أو كلياً بالأدوات والإجراءات المستخدمة لجمع البيانات وتحليلها.
5. **المجال المفهومي:** تحدد نتائج هذه الدراسة بموضوعها المتعلق بتحديد احتياجات طلبة الدراسات العليا في التربية ببعض الجامعات الفلسطينية للتنمية المستقبلية من النواحي المهنية والأكاديمية والبحثية والإدارية الاجتماعية والتكنولوجية

إجراءات الدراسة

أولاً: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع طلبة الماجستير في التربية بجامعات النجاح الوطنية والقدس وبير زيت، والملتحقين للدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2009/2008)، والبالغ عددهم (897) طالباً وطالبة (تبعاً لإحصائيات دوائر القبول والتسجيل في هذه الجامعات)، وهم موزعون تبعاً للجامعة ومتغير الجنس كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للجامعة ومتغير الجنس

الجنس / الجامعة	الذكور	الإناث	المجموع	النسبة
النجاح الوطنية	152	147	299	%33
القدس	175	200	375	%42
بير زيت	181	142	223	%25
المجموع	508	489	897	%100
النسبة	%57	%43		

ثانياً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من طلبة الماجستير في التخصصات التربوية المختلفة في الجامعــات: النجــاح الوطنية، والقدس، وبير زيت، والملتحقين للدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العــام الدراســي (2009/2008)، والبالغ عددهم (142) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية تبعاً لمتغير الجنس والجامعة، وهم موزعــون تبعاً للجامعة ومتغير الجنس كما في الجدول الآتي:

جدول (2)

توزيع عينة الدراسة تبعاً للجامعة ومتغير الجنس

الجنس / الجامعة	الذكور	الإناث	المجموع	النسبة
النجــــاح الوطنية	27	20	47	%33
القدس	33	27	60	%42
بير زيت	21	14	35	%25
المجموع	81	61	142	%100
النسبة	%57	%43		

ثالثاً: أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة الحالية من استبيان تم إعداده لقياس احتياجات طلبة الماجستير في التربية من أجل التنمية المستقبلية، وقد مرت عملية بناء هذا المقياس بالخطوات الإجرائية الآتية:

1. تم طرح سؤال مفتوح على عينة استطلاعية من طلبة الماجستير في التربية مكونة من (43) طالباً وطالبــة موزعين إلى تخصصات مختلفة ويدرسون في الجامعات الثلاث التي تمثل مجتمع هذه الدراسة وهو: ما أهم الجوانب التي لها علاقة بدراستك وتشعر أنها بحاجة إلى تنمية في المستقبل؟
2. بعد تحليل استجابات هؤلاء الطلبة على السؤال السابق توفر لدى الباحثان عدد من الجوانــب التــي تمثــل احتياجات الطلبة من أجل التنمية المستقبلية، حيث بلغ عدد هذه الجوانب (البنود) (55) بنــداً تــم تنظيمهــا وترتيبها في ستة مجالات؛ يمثل (12) بنداً منها المجال المهني، و(8) بنود تمثل المجال الأكــاديمي، بينمــا تمثل (12) بنداً مجال البحث العلمي، وتمثل (8) بنود المجال الإداري والمجال الاجتماعي، وتمثل (7) بنود المجال التقني. وهي بمجملها تمثل أداة الدراسة بصورتها الأولية.

3. عرضت بنود الأداة على متخصصين باللغة العربية لإبداء ملاحظاتهما اللغوية والتعبيرية عليها، وقد استفاد الباحثان من هذه الملاحظات عند صياغة الأداة بصورتها النهائية.
4. كما عرضت بنود هذه الأداة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (7) محكمين من الأساتذة الجامعيين ممن يدرسون في الجامعات الفلسطينية في تخصصات تربوية مختلفة للتحقق من مدى ملاءمتها لموضوعها.
5. وبذلك أصبحت أداة الدراسة تشتمل بصورتها النهائية على (55) بنداً يجيب عنها المفحوص تبعاً لمقياس ليكرت (Likert) الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)؛ بحيث تمنح الاستجابة على هذا المقياس درجة تتراوح بين (5) درجات في حالة الاستجابة بكبيرة جداً، ودرجة واحدة في حالة الاستجابة بقليلة جداً، وتمثل بذلك الدرجة المرتفعة على الأداة مؤشراً على ارتفاع مستوى حاجة الطلبة للتنمية المستقبلية، بينما تمثل الدرجة المنخفضة مؤشراً على انخفاض مستوى حاجة الطلبة لهذه التنمية، حيث تتراوح الدرجة الكلية على هذه الأداة ما بين (55 – 275).
6. وبذلك أصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات عليها تبعاً لملاحظات المحكمين جاهزة للاستخدام، ولتفسير الاستجابة على أداة الدراسة، ولمعرفة أهمية احتياجات الطلبة للتنمية المستقبلية في المجالات والجوانب المختلفة تم اعتماد المعيار التقويمي النسبي الآتي:

قل من 5. 2	احتياجات قليلة جداً
50. 2 – 99. 2	احتياجات قليلة
3 – 49. 3	احتياجات متوسطة
50. 3 – 99. 3	احتياجات كبيرة
4 – فما فوق	احتياجات كبيرة جداً

صدق الأداة وثباتها:

تم التأكد من صدق الأداة بطريقة صدق المحكمين (Construct Validity) من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص بلغ عددهم (7) محكمين؛ حيث أشاروا إلى بعض الملاحظات على بعض البنود تم أخذها بعين الاعتبار عند صياغة الأداة بصورتها النهائية سواء بحذف أو بتعديل أو إضافة بعض الكلمات على بعض البنود، كما أشاروا إلى صلاحية البنود الأخرى وملاءمتها من حيث موضوعها أو مجالها، وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين على بنود الأداة ما بين (88%–100%). وللتحقق من ثبات أداة الدراسة الحالية اعتمدت طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للأداة (0.92)، بينما كانت قيم الثبات الفرعية لمجالات الأداة: الفني الأكاديمي والبحث العلمي والإداري والاجتماعي والتقني على النحو الآتي: (87. 0) و(86. 0) و(83. 0) و(88. 0) و(91. 0) و(88. 0)على الترتيب. وقد اعتبر الباحثان معاملات الصدق والثبات هذه معقولة ومقبولة وتفي بأغراض الدراسة الحالية.

رابعاً: خطوات الدراسة:

لقد تم إجراء الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية والتحقق من خصائصها السيكومترية (الصدق والثبات).
- تحديد مجتمع الدراسة واختيار أفراد العينة.
- توزيع المقياس خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2008/ 2009) على أفراد عينة الدراسة.
- تفريغ إجابات أفراد العينة وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

خامساً: منهج الدراسة:

لتحقيق غرض هذه الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته طبيعة هذه الدراسة باستخدام استبيان صمم لهذا الغرض لقياس احتياجات طلبة الماجستير في التربية إلى التنمية المستقبلية في مجالات مختلفة في ضوء متغير الجنس.

سادساً: المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t samples test).

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: ما الاجتياجات الأكثر أهمية من أجل التنمية المستقبلية لبرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في المجالات: المهني، والأكاديمي، والبحث العلمي، والإداري، والاجتماعي، والتقني؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مجالات التنمية المستقبلية المختلفة (المهني، والأكاديمي، والبحث العلمي، والإداري، والاجتماعي، والتقني)؛ وهي مرتبة تنازلياً تبعاً لأهميتها، كما استخدم معيار (السابق ذكره في أداة الدراسة) محدد لتقييم هذه الجوانب كما هو مبين في الجداول (3-8) الآتية:

1. المجال المهني

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على بنود المجال المهني من أجل التنمية المستقبلية مرتبة تنازلياً تبعاً لأهميتها والتقييم النسبي لها

الرقم التسلسلي	الرقم الترتيبي	البنود	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم

1	2	استخدام الانترنت في الحصول على المعلومات	4.09	1.05	كبير جداً
2	12	باستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة المتنوعة في التدريس	4.02	0.85	كبير جداً
3	1	التدرب لاستخدام الحاسوب في الوصول للمعلومات	4.02	1.13	كبير جداً
4	3	الأساليب والطرائق الجيدة في التدريس	3.93	0.94	كبير
5	11	الطرق والبرامج الاثرائية للطلبة المبدعين	3.84	0.85	كبير
6	4	التدرب على أساليب التعامل والتفاعل مع الطلبة	3.77	0.86	كبير
7	10	طرق التعامل مع فئات الطلبة المتأخرين دراسياً	3.69	0.99	كبير
8	9	التدرب على مهارات التخطيط للحصة الدراسية	3.67	0.96	كبير
9	7	آليات تصحيح الاختبارات	3.62	0.84	كبير
10	6	التدرب الجيد على كيفية بناء الاختبارات بأنواعها المختلفة	3.55	1.04	كبير
11	8	التدرب المناسب على تفسير نتائج الاختبارات لمعرفة دلالتها التربوية والنفسية	3.50	0.93	كبير
12	5	أصول الإشراف والتوجيه التربوي	3.46	0.88	متوسط

المجموع الكلي للمجال المهني	**3.99**	**0.82**	**كبير**

يوضح الجدول السابق أن أفراد الدراسة قد قدروا حاجتهم من أجل التنمية المستقبلية في المجال المهني بمستوى كبير جداً في الجوانب المتمثلة في الفقرات (2 ، 12، 1)؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (4.02 –4.09). كما كانت هذه التقديرات بمستوى كبير على الفقرات (3، 11، 4، 10، 9، 7،8)؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (3.50 –3.93). بينما كانت هذه التقديرات بمستوى متوسط على الفقرة (5)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.46)، في حين بلغ المتوسط الحسابي الكلي على هذا المجال (3.99) وهو بمستوى كبير.

وهذا يعني أن أهم الاحتياجات المهنية من أجل التنمية المستقبلية كما أظهرها طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية قد تمثلت في التركيز على استخدام الانترنت والحاسوب والتقنيات التكنولوجية للحصول على المعرفة بدل الأساليب التقليدية المتبعة. بينما تمثلت أقل هذه الاحتياجات فيما يختص بالتدرب على بناء الاختبارات وآليات تصحيحها والأمور الخاصة بالإشراف والتوجيه، وقد يكون مرد ذلك لامتلاك الطلبة مستوى جيد من هذه المهارات الخاصة بالاختبارات؛ وبخاصة أن أغلبية هؤلاء الطلبة هم من المعلمين في المدارس الثانوية أو من المشرفين على عملية التربية والتعليم في مراحلها المختلفة.

3. المجال الأكاديمي

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على بنود المجال الأكاديمي من أجل التنمية المستقبلية مرتبة تنازلياً تبعاً لأهميتها والتقييم النسبي لها

الرقم التسلسلي	الرقم الترتيبي	البنود	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
13	13	معرفة بأهمية وأهداف التعليم العالي	3.96	0.79	كبير
14	18	استخدام التقنيات الحديثة كالتعليم الالكتروني والحاسوبي للوصول إلى المعلومات حول المقررات الدراسية	3.85	1.01	كبير
15	17	التدرب على مهارة عرض البحوث	3.84	1.03	كبير

			والمشاركة في النقاش العلمي في الندوات وورش العمل واللقاءات العلمية		
16	16	التدرب على مهارة الكتابة والتدوين للملاحظات والملخصات	3.67	1.01	كبير
17	19	التدرب على مهارة النقد العلمي وتقييم البحوث والمراجع	3.48	0.99	متوسط
18	14	معرفة بالأطر النظرية للمدارس التربوية والنفسية	3.41	0.87	متوسط
19	15	معرفة بمضامين الفلسفة التربوية في فلسطين	3.33	1.03	متوسط
20	20	معرفة بالتربية المقارنة بين الفكر العربي الإسلامي والفكر الغربي المعاصر	3.25	0.93	متوسط
المجموع الكلي للمجال الأكاديمي			**3.60**	**0.69**	**كبير**

يوضح الجدول السابق أن أفراد الدراسة قد قدروا حاجتهم من أجل التنمية المستقبلية في المجال الأكاديمي بمستوى كبير في الجوانب المتمثلة في الفقرات (13، 18، 17، 16)؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (3.67 –3.96). بينما كانت هذه التقديرات بمستوى متوسط على الفقرات (19، 14، 15، 20)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.25 –3.48)، في حين بلغ المتوسط الحسابي الكلي على هذا المجال (3.60) وهو بمستوى كبير.

أما بخصوص احتياجات طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في المجال الأكاديمي فقد تمثلت أهمها حول التعرف على أهمية وأهداف التعليم العالي في فلسطين، وأهمية التدرب على التقنيات الحديثة في مجال التدريس، وإجراء البحوث وعرضها في الندوات والمؤتمرات، أما أقل هذه الاحتياجات فكانت حول النواحي النظرية والفلسفية المتعلقة بالمضامين التربوية القديمة والمعاصرة، وهذا يؤكد على اهتمام الطلبة بالنواحي العملية التطبيقية وحاجتهم الملحة لها بدل الاهتمام بالنواحي النظرية التي يمكن التركيز عليها واكتسابها في مراحل تعليمية سابقة.

3. **المجال البحث العلمي**

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على بنود مجال البحث العلمي من أجل التنمية المستقبلية مرتبة تنازلياً تبعاً لأهميتها والتقييم النسبي لها

الرقم التسلسلي	الرقم الترتيبي	البنود	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
21	31	التدرب على تنظيم البحث وتأهيله من أجل المناقشة أو النشر	3.87	0.92	كبير
22	32	معرفة بأصول وأخلاقيات البحث العلمي	3.78	0.97	كبير
23	24	التدرب على استخدام معالجة البيانات باستخدام الحاسوب	3.61	1.03	كبير
24	22	التدرب على تصميم أدوات جمع البيانات في البحوث التربوية	3.54	1.11	كبير
25	23	أساليب وطرق معالجة البيانات إحصائياً	3.52	1.02	كبير
26	21	التدرب على أنواع البحوث المختلفة تبعاً لمناهج البحث	3.48	1.02	متوسط

		العلمي			
27	25	معرفة استخدام المكتبات التقليدية والالكترونية	3.41	1.09	متوسط
28	29	التدرب على تطبيق البحوث وجمع البيانات بالطرق المختلفة	3.40	0.98	متوسط
29	30	معرفة بعملية التوثيق والاقتباس المتبعة في الجامعة	3.38	0.96	متوسط
30	26	الإطلاع على الدوريات المتخصصة تربوياً العربية والأجنبية	3.37	0.89	متوسط
31	28	التدرب على البحث عن المعلومات الكترونياً	3.35	1.08	متوسط
32	27	معرفة بطرق النشر وشروطه في المجلات التربوية	3.27	1.03	متوسط
المجموع الكلي للمجال البحث العلمي			**3.63**	**0.85**	**كبير**

يوضح الجدول السابق أن أفراد الدراسة قد قدروا حاجتهم من أجل التنمية المستقبلية في المجال البحث العلمي بمستوى كبير في الجوانب المتمثلة في الفقرات (31، 32، 24، 22، 23)؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (3.52 –3.87). بينما كانت هذه التقديرات بمستوى متوسط على الفقرات (21، 25، 29، 30، 26، 28، 27)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.27 –3.48)، في حين بلغ المتوسط الحسابي الكلي على هذا المجال (3.63) وهو بمستوى كبير.

وتؤكد النتائج السابقة على اهتمام طلبة الدراسات العليا على حاجتهم في المجال البحثي إلى الأمور المتعلقة بتنظيم البحث وعرضه وتصميمه وأخلاقياته ومعالجات البيانات، بينما الأمور الأقل أهمية في هذا المجال فقد تمثلت حول عملية التوثيق والاقتباس واستخدام الدوريات والنشر، وهذا يؤكد مرة أخرى على الحاجة الملحة لدى طلبة الدراسات العليا على الأمور التطبيقية في مجال البحث العلمي وأن ما يخص النواحي الشكلية على أهميته لا يحتاج إلى أواويات عملية تطوير والتنمية في برامج الدراسات العليا.

4. المجال الإداري

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على بنود المجال الإداري من أجل التنمية المستقبلية مرتبة تنازلياً تبعاً لأهميتها والتقييم النسبي لها

الرقم التسلسلي	الرقم الترتيبي	البنود	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
33	37	معرفة الوصول للمعلومات الخاصة بدراسته عبر موقع الجامعة	4.19	0.84	كبير جداً
34	40	المواظبة والانضباط في حضور المحاضرات الصفية والعملية	4.06	1.11	كبير جداً
35	38	متابعة إعلانات الجامعة أو الكلية أو القسم بخصوص دراسته	3.96	0.82	كبير
36	35	معرفة بالمتطلبات المسبقة لبعض المقررات المطلوبة في تخصص الطالب	3.96	0.79	كبير

37	39	معرفة بسياسة الجامعة بخصوص التعليم العالي والالتزام بها	3.80	0.88	كبير
38	33	معرفة باللوائح والأنظمة المعمول به في الجامعة بما يتعلق بالدراسات العليا	3.72	1.10	كبير
39	36	معرفة بالمرافق المختلفة في الجامعة والتي يحتاج الطالب استخدامها بخصوص دراسته العليا كالمكتبة والمختبرات	3.68	0.90	كبير
40	34	معرفة بتعليمات وشروط القبول والتسجيل طلبة الدراسات العليا	3.61	1.13	كبير
المجموع الكلي للمجال الإداري			**3.89**	**0.93**	**كبير**

يوضح الجدول السابق أن أفراد الدراسة قد قدروا حاجتهم من أجل التنمية المستقبلية في المجال الإداري بمستوى كبير جداً في الجوانب المتمثلة في الفقرات (37، 40)؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (4.06 –4.19). بينما كانت هذه التقديرات بمستوى كبير على الفقرات (38، 35، 39، 33، 36، 34)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.61 –3.96)، في حين بلغ المتوسط الحسابي الكلي على هذا المجال (3.89) وهو بمستوى كبير.

أي أن جوانب التركيز والاهتمام في التطوير والتنمية المستقبلية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في المجال الإداري والفني قد تمثل في الحصول على المعلومات الخاصة بالبرنامج الدراسي وكيفية الانضباط في المحاضرات ومتابعة إعلانات الجامعة، بينما الجوانب الأقل أهمية في الاحتياجات الطلبة في هذا المجال فقد تمثلت حول معرفة باللوائح والأنظمة المعمول بها في الجامعة، ومعرفة المرافق وتعليمات القبول والتسجيل.

5. المجال الاجتماعي

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على بنود المجال الاجتماعي من أجل التنمية المستقبلية مرتبة تنازلياً تبعاً لأهميتها والتقييم النسبي لها

الرقم التسلسلي	الرقم الترتيبي	البنود	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
41	48	التعامل الأزمات ومشكلات الحياة الاجتماعية	4.28	0.81	كبير جداً
42	45	معرفة حدود الحرية المتاحة والمسموح التعامل خلالها مع الغير	4.23	0.74	كبير جداً
43	46	بناء علاقات طيبة مع زملائه ومدرسيه	4.18	0.89	كبير جداً
44	44	المعرفة بالحقوق والواجبات إزاء نفسه وغيره	4.15	0.85	كبير جداً
45	41	يتعامل بمرونة عند طلب حاجاته من المسؤولين في الجامعة	3.91	1.08	كبير
46	47	معرفة بالأنشطة الثقافية والترفيهية والاجتماعية في الجامعة	3.60	1.23	كبير

47	43	المساهمة في الحملات التطوعية لخدمة الجامعة والمجتمع	3.37	1.17	متوسط
48	42	المشاركة في الاحتفالات والأيام الدراسية وورش العمل التي تنظمها كليته أو قسمه الدراسي	3.12	1.17	متوسط
المجموع الكلي للمجال الاجتماعي			**4.07**	**0.68**	**كبير جداً**

يوضح الجدول السابق أن أفراد الدراسة قد قدروا حاجتهم من أجل التنمية المستقبلية في المجال الاجتماعي بمستوى كبير جداً في الجوانب المتمثلة في الفقرات (48 ، 45، 46، 44)؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (4.15 –4.28). كما كانت هذه التقديرات بمستوى كبير على الفقرات (41، 47)؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (3.60 –3.91). بينما كانت هذه التقديرات بمستوى متوسط على الفقرات (43، 42)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.12 –3.37)، في حين بلغ المتوسط الحسابي الكلي على هذا المجال (3.99) وهو بمستوى كبير.

وتؤكد هذه النتائج على اهتمام طلبة الدراسات العليا في مجال التنمية الاجتماعية على احتياجات حول كيفية التعامل مع الأزمات، وممارسة الحرية الفكرية، وبناء علاقات إنسانية مع الآخرين، بينما تمثلت الاحتياجات الاجتماعية الأقل أهمية في معرفة النشاطات الاجتماعية والثقافية في الجامعة، والأنشطة التطوعية لخدمة المجتمع المحلي، والمشاركة في الاحتفالات والأيام الدراسية. وفي ذلك تأكيد على احتياجات الطلبة على أمور تخص حياتهم المهنية من حيث التعامل مع المشكلات والأزمات الحياتية وكيفية مواجهتها، وعدم الاهتمام بالأمور الهامشية كالمشاركة بالاحتفالات والندوات على أهميتها بالنسبة للطالب الجامعي وبخاصة طالب الدراسات العليا.

6. المجال التقني

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على بنود المجال التقني من أجل التنمية المستقبلية مرتبة تنازلياً تبعاً لأهميتها والتقييم النسبي لها

الرقم التسلسلي	الرقم الترتيبي	البنود	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
49	49	استخدام البرامج الحاسوبية كالوندز والبوربيت والاكسل وغيرها	4.02	0.87	كبير جداً
50	52	التدرب على اختيار الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة المناسبة	3.90	0.79	كبير
51	50	التدرب على التصفح في المواقع الالكترونية المختلفة	3.78	0.96	كبير
52	53	معرفة بإنتاج الوسائل والتقنيات التي يحتاجها لتوصيل المادة الدراسية	3.68	0.90	كبير
53	51	استخدام البريد الالكتروني في المراسلة	3.66	1.06	كبير

			والتواصل مع الغير		
54	54	التدرب علـــى وســــــائل وتقنيات التعليم الالكتروني	3.62	0.98	كبير
55	55	معرفة علـــى أرشــــــفة المعلومات في ملفات خاصة والتأكد مــن وسائل الأمن والخصوصية لحفظها	3.30	1.19	متوسط
المجموع الكلي للمجال التقني			**3.64**	**0.80**	**كبير**

يوضح الجدول السابق أن أفراد الدراسة قد قدروا حاجتهم من أجل التنمية المستقبلية فـــي المجـــال التقنـــي بمستوى كبير جداً في الجوانب المتمثلة في الفقرة (49)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لها ما بين (4.02). كما كانت هذه التقديرات بمستوى كبير على الفقرات (52، 50، 53، 51، 54)؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهـــا مـــا بـــين (3.62 –3.90). بينما كانت هذه التقديرات بمستوى متوسط على الفقرة (55)؛ حيث بلغ المتوســـط الحســـابي لهـــا (3.30)، في حين بلغ المتوسط الحسابي الكلي على هذا المجال (3.64) وهو بمستوى كبير.

تظهر هذه النتائج تركيز طلبة الدراسات العليا على الأمور المتعلقة بمجال الاحتياجات التكنولوجية وبخاصـــة فيما يتعلق باستخدام الحاسوب، والتعليم الالكتروني، واستخدام التقنيات المتطورة للحصول على المعلومة، وهذا يظهـــر الحاجة الملحة لدى هؤلاء الطلبة لامتلاك مهارات مهمة في استخدام هذه التقنيات، وقد يكون مرد ذلك لمعرفة الطلبـــة لطبيعة العملية التعلمية المعاصرة التي تركز على التعلم الالكتروني واستخدام المستحدثات التربوية في الحصول علـــى المعلومة في عصر المعلوماتية والاتصال المتطور.

هذا ويمكن ترتيب مجالات التنمية المستقبلية في برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لتقديرات الطلبة ترتيباً تنازلياً وفق مستوى حاجتها للتنمية كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (9)

ترتيب مجالات التنمية المستقبلية تنازلياً تبعاً لحاجتها للتنمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

الرقم التسلسلي	الرقم الترتيبي	البنود	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
1	5	المجال الاجتماعي	4.07	0.68	كبير جداً
2	1	المجال المهني	3.99	0.82	كبير
3	4	المجال الإداري	3.89	0.93	كبير
4	6	المجال التقني	3.64	0.80	كبير
5	3	مجال البحث العلمي	3.63	0.85	كبير
6	2	المجال الأكاديمي	3.60	0.69	كبير
الكلي			**3.63**	**0.85**	**كبير**

يوضح الجدول السابق أن طلبة برامج الماجستير في الجامعات الفلسطينية قد قدروا حاجتهم إلى التنمية المستقبلية بمستوى كبير جداً في المجال الاجتماعي حيث جاء هذا المجال في الترتيب الأول، بينما كانت تقديرات الطلبة بمستوى كبير على بقية المجالات والتي جاءت على الترتيب وفق حاجتها للتنمية: المهني والإداري والتقني والبحث العلمي والأكاديمي. في حين كان التقدير الكلي على المجالات مجتمعة بمستوى كبير، أي بمعنى أن الطلبة أفراد هذه الدراسة قد أظهروا حاجتهم الكبيرة للتنمية المستقبلية في برامج الدراسات العليا في مختلف المجالات.

ويمكن الاستنتاج من مجمل النتائج السابقة أن الجوانب الأكثر حاجة للتنمية المستقبلية لدى طلبة الماجستير في الجامعات الفلسطينية كانت على الترتيب الآتي:

جدول (10)

الجوانب الأكثر حاجة للتنمية المستقبلية لدى طلبة الماجستير في الجامعات الفلسطينية مرتبة تنازلياً تبعاً لأهميتها

الرقم التسلسلي	الرقم الترتيبي	البنود	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
1	48	التعامل الأزمات ومشكلات	4.28	0.81	كبير جداً

			الحيـــــاة الاجتماعية		
كبير جداً	0.74	4.23	معرفة حدود الحريـــــة المتاحـــــة والمســـموح التعامــــل خلالها مـــع الغير	45	2
كبير جداً	0.84	4.19	معرفـــــة الوصـــــول للمعلومـــات الخاصـــــة بدراســـــته عبر موقـــع الجامعة	37	3
كبير جداً	0.89	4.18	بناء علاقات طيبـــة مـــع زملائـــــــه ومدرسيه	46	4
كبير جداً	0.85	4.15	المعرفـــــة بـــــالحقوق والواجبـــات إزاء نفســـه وغيره	44	5
كبير جداً	1.05	4.09	اســــتخدام الانترنت في الحصــــول علــــــى المعلومات	2	6
كبير جداً	1.11	4.06	المواظبـــة والانضباط في حضور	40	7

		المحاضرات الصفية والعملية			
8	12	باستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة المتنوعة في التدريس	4.02	0.85	كبير جداً
9	49	استخدام البرامج الحاسوبية كالوندوز والبوربوينت والاكسل وغيرها	4.02	0.87	كبير جداً
10	1	التدرب لاستخدام الحاسوب في الوصول للمعلومات	4.02	1.13	كبير جداً

يوضح الجدول السابق أن الجوانب الأكثر حاجة للتنمية المستقبلية كما أظهرها طلبة الماجستير أنفسهم في الجامعات الفلسطينية تمثلت في كيفية التعامل مع الأزمات ومشكلات الحياة الاجتماعية (المجال الاجتماعي)، وممارسة الحرية والتعامل مع الغير (المجال الاجتماعي)، وكيفية الوصول للمعلومات الخاصة بالدراسة (المجال الإداري)، وكيفية بناء علاقات طيبة مع الآخرين (المجال الاجتماعي)، ومعرفة الحقوق والواجبات (المجال الاجتماعي)، وكيفية استخدام الانترنت للحصول على المعلومات (المجال المهني)، وكيفية الانضباط والمواظبة (المجال الإداري)، وكيفية استخدام الوسائط والتقنيات الحديثة (المجال المهني)، واستخدام البرامج الحاسوبية المتطورة (المجال التقني)، واستخدام الحاسوب للوصول للمعلومات (المجال المهني).

أي أن أربعة من هذه الجوانب الأكثر حاجة للتنمية المستقبلية تندرج تحت المجال الاجتماعي، وثلاثة جوانب تندرج تحت المجال المهني، وجانبين في المجال الإداري، وجانب واحد في المجال التقني.

بينما تشير النتائج إلى أن الجوانب الأقل حاجة للتنمية المستقبلية لدى طلبة الماجستير في الجامعات الفلسطينية كانت على الترتيب:

جدول (11)

الجوانب الأقل حاجة للتنمية المستقبلية لدى طلبة الماجستير في الجامعات الفلسطينية مرتبة تصاعدياً تبعاً لأهميتها

الرقم التسلسلي	الرقم الترتيبي	البنود	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
1	42	المشاركة في الاحتفالات والأيام الدراسية وورش العمل التي تنظمها كليته أو قسمه الدراسي	3.12	1.17	متوسط
2	20	معرفة بالتربية المقارنة بين الفكر العربي الإسلامي والفكر الغربي المعاصر	3.25	0.93	متوسط
3	27	معرفة بطرق النشر وشروطه في المجلات التربوية	3.27	1.03	متوسط
4	55	معرفة على أرشفة المعلومات	3.30	1.19	متوسط

			في ملفات خاصة والتأكد من وسائل الأمن والخصوصية لحفظها		
متوسط	1.03	3.33	معرفة بمضامين الفلسفة التربوية في فلسطين	15	5
متوسط	1.08	3.35	التدرب على البحث عن المعلومات الكترونياً	28	6
متوسط	0.89	3.37	الإطلاع على الدوريات المتخصصة تربوياً العربية والأجنبية	26	7
متوسط	1.17	3.37	المساهمة في الحملات التطوعية لخدمة الجامعة والمجتمع	43	8
متوسط	0.96	3.38	معرفة بعملية التوثيق والاقتباس المتبعة في الجامعة	30	9
متوسط	0.98	3.40	التدرب على	29	10

			تطبيــــــق البحــــــوث وجمـــــــع البيانـــــات بـــــــالطرق المختلفة		

يوضح الجدول السابق أن الجوانب الأقل حاجة للتنمية المستقبلية كما أظهرها طلبة الماجستير أنفســهم فــي الجامعات الفلسطينية تمثلت في المشاركة بالاحتفالات والندوات والأيام الدراسية (المجال الاجتماعي)، ومعرفة بالتربية المقارنة بين الفكر العربي الإسلامي والغربي (المجال الأكاديمي)، ومعرفة بطرق النشر وشــروطه (مجــال البحــث العلمي)، وكيفية أرشفة المعلومات في ملفات خاصة (المجال التقني)، ومعرفة بمضامين الفلسفة التربوية في فلســطين (المجال الأكاديمي)، وكيفية البحث عن المعلومات الكترونياً (مجال البحــث العلمــي)، وكيفيــة اســتخدام الــدوريات المتخصصة (مجال البحث العلمي)، وكيفية والمساهمة في الحملات التطوعية (المجال الاجتماعي)، ومعرفــة بعمليــة التوثيق والاقتباس (مجال البحث العلمي)، والتدرب على تطبيق البحوث وجمع البيانات (مجال البحث العلمي).

أي أن خمسة من هذه الاحتياجات الأقل حاجة للتنمية المستقبلية تندرج تحت مجال البحث العلمي، وجــانبين في المجال الاجتماعي والمجال الأكاديمي، وجانب واحد يندرج تحت المجال التقني.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: هل توجد فروق بين احتياجات أفراد الدراسة من أجل التنمية المســتقبلية فــي المجالات المختلفة لبرنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة علــى مجالات التنمية المستقبلية تبعاً لمتغير الجنس، كما تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاحتياجات أفراد الدراسة من أجل التنمية المستقبلية في المجالات المختلفة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس المجالات	الذكور (ن = 81)		الإناث (ن= 61)		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
المهني	3.777	0.876	3.587	0.878	1.294	0.198
الأكاديمي	3.757	0.679	3.428	0.583	3.101	0.002*
البحث العلمي	3.621	0.721	3.449	0.967	1.214	0.227
الإداري	3.966	0.911	3.674	0.813	2.018	0.045*
الاجتماعي	4.237	0.808	3.942	0.650	2.391	0.018*
التقني	3.655	0.932	3.507	0.816	1.008	0.315
الكلي	3.318	0.992	3.391	0.799	0.487	0.627

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في احتياجاتهم في مجالات التنمية المستقبلية الآتية: الأكاديمي، والإداري، والاجتماعي وذلك لصالح الذكور، بمعنى أن الطلبة الذكور قد أظهروا حاجتهم للتنمية المستقبلية في هذه المجالات أكثر من الطالبات. بينما تبين النتائج من جهة أخرى عدم وجود فروق بين الجنسين في احتياجاتهم للتنمية المستقبلية في المجالات: المهني، البحث العلمي، التقني، والمجموع الكلي.

التوصيات

في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

1. مضاعفة الجهود من أجل التنمية الاجتماعية والمهنية لطلبة الدراسات العليا حيث أظهرت النتائج حاجتهم الملحة لهذه المجالات التنموية.

2. التركيز في برامج التنمية في برامج الدراسات العليا على الجوانب العملية والتطبيقية سواء في أساليب التدريس أو البحث العلمي والحصول على المعلومات.
3. ربط خطط الدراسات العليا بالجامعات والبحوث التطبيقية للطلبة بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حتى تتمكن الجامعات من تحقيق أهداف الدراسات العليا في توجيه البحث العلمي لخدمة المجتمع.
4. إنشاء المكتبات الإلكترونية في الكليات التربوية في الجامعات لتساعد الطلبة والباحثين للحصول على المعلومات بصورة سريعة ومتطورة مع ربط الكليات بشبكة الإنترنت الدولي.
5. لاهتمام في برامج الدراسات العليا بتشجيع إجراء البحوث في موضوعات تتصف بالإبداع والابتكار، حتى لو تطلب ذلك تمويلاً من الجامعات لبعض البحوث التكميلية، ليساعد ذلك في تخريج طلاب متميزين دراسياً وعلمياً، مع تشجيع المبادرات الفردية للإبداع والتميز.
6. زيادة "جرعة" المقررات والتدريبات الخاصة بالبحث العلمي، لإكساب طلبة الدراسات العليا القدرات والمهارات البحثية مع ترسيخها لديهم، ويمكن أن يحقق ذلك هدفين أساسيين: أولهما: تخريج جيل من الباحثين ذوي الكفاءة والاقتدار، يمثلون العنصر البشري المؤهل الذي تحتاج إليه كافة مؤسسات المجتمع، وثانيهما: إخراج بحوث ذات جودة تزيد من إمكانية الاستفادة من معطياتها، وفقاً لمجالاتها التطبيقية أو الأساسية المعرفية.
7. تصميم إنترنت *Internet* لطلبة الدراسات العليا، تحت إشراف الجامعات، تضم كافة مجالات الاهتمام والمساعدات البحثية المتنوعة، والرسائل الصادرة عن الجامعات الأخرى محلياً وعربياً وعالمياً.
8. تعزيز ودعم برامج الدراسات العليا وبخاصة التطبيقية منها والتأكيد على معايير الجودة لهذه البرامج.
9. إجراء دراسات تقويمية تعنى بتقييم برامج الدراسات العليا وتطويرها؛ يكون هدفها الوقوف على مواطن الضعف والقوة في هذه البرامج ووضع برامج علاجية لحل المشكلات التي توجه تحقيق أهدافها العامة والخاصة.

المراجع

- أبو سمرة، محمد .(2007). استقراء واقع الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية والارتقاء بها إلى ما يلبي حاجات تحقيق التنمية الشاملة. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثالث لاتحاد نقابات أساتذة وموظفي الجامعات الفلسطينية "الجودة والتميز والاعتماد في مؤسسات التعليم العالي"، المجلد الأول، جامعة القدس.
- بركات، زياد (2009– أ). "واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها". دراسة مبعوثة للنشر.
- بركات، زياد (2009– ب). "الفجوة بين الإدراكات والتوقعات لقياس جودة الخدمات التي تقدمها جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الدارسين". بحث مقبول للنشر في المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، م. 2(1).
- بركات، زياد (2008). "استراتيجيات التنمية البشرية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس". بحث مقبول للنشر في مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والبحوث.
- بكره، عبد الرحيم .(1993). "الوعي التنموي والقيم الإنتاجية لدى طلاب وطالبات الجامعة". **مجلة دراسات تربوية، م. 8**، ع. 49 (119).
- توق، محي الدين .(1405 هـ). "التربية المستمرة ودور الجامعات في تطورها". **رسالة الخليج، م.5**، ع. 15 (2–22).
- الثبيتي، مليحان .(2000). "الجامعات: نسأتها، مفهومها، وظائفها. دراسةوصفية تحليلية". **المجلة التربوية**، **14**(54)، 211–260.

- الرومي، عبد العزيز (2000). واقع الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ندوة مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- سليم، ميمونة .(2005). التعليم العالي رؤى مستقبلية. بحث مقدم إلى مؤسسة الفكر العربي، في الملتقى العربي الثاني، بيروت
- السريحي، حسن ومحمود، وفاء وعبد العزيز، شادن .(2005). "استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز لمصادر المعلومات الالكترونية". **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنيـــة، م. 10**، ع. 2 (155-196).
- الشريدة، محمد (1993). مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الصاوي، محمد (2000). "أهداف جامعات دول مجلس التعاون الخليجي: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء بعض المعايير". **المجلة التربوية، 14**(55)، 77-138.
- صبري، انعام .(1993). استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المشكلات الصفية في مدارس المرحلة الأساسية في الصفوف الستة الأولى التابعة لوكالة الغوث الدولية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- عثمان، سليم (2003). مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعات الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
- الكسناوي، محمود (2007). توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. متاح على شبكة الانترنت على الموقع:
- المنيع، محمد (2000). أسس تقويم الدراسات العليا في جامعة الملك سعود وبعض الجامعات الأمريكية. ندوة مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

- J. (2004). "Higher education development: Directions for the 21st century". ‹Barnes ED379976.‹**ERIC**
- M. (2004). **Strategic management: Text and cases.** ‹ & Taylor‹ G‹ Lumpkin‹ G‹Dess New York: Irwin.
- implication for the university of the 21st ‹ C. (1999). "Lifelong learning‹Duke 19-35. ‹ **11**(1)‹century". **Higher Education Management**
- external relations and marketing". **Strategic** ‹ N. (2003). "Strategy‹Foskett 65-79.‹ **44**(2)‹**Leadership & Educational Improvement**
- J. (2006). **Contemporary management creating value in organization.** 4th ‹George New York: McGrw-Hill Int. ‹ed
- N. (2008). "Student development in Tribal Colleges and ‹ J & Evans‹Guradia 237-264.‹ **45**(2)‹University". **NASPA Journal**
- **realizing strategy management.** ‹ L. (2003). **Strategy and organization**‹Heracleous Cambridge: Cambridge University Press.
- P. (2006). **Human resource** ‹ B & Wright‹ Gerhart‹ J‹ Hollenbeck‹ R‹Noe New York: McGrw-Hill Int. ‹ **gaining a competitive advantage.** 5th ed‹**management**

- I. (2008). "The organization of the faculty development pragrams to ،Kabakci ED502677.،research assistants: The case of education faculies in Turkey". **ERIC**
- A. (2003). "The higher education program development of the University of ،Pellert problems and perspectives". **Higher Education** ، basic features،Vienna 53-58. ، **8**(2)،**Management**
- UNESCO. (1998). **World conference on gigher education in the twenty first centuey.** 5-9 October.، Paris،Visions and actions
- UNESCO; ، .(2001). UNDP Distance Education and Training Site،UNDP www.undp.org/info21/saudi/home.htm.